

الأغاني

وذكر فيها جميع الندماء وسبعهم وهجاهم انتدب له مروان بن أبي الجنوب فعارضه فيها وقد كان المتوكل رق له فلما أنشده مروان هذه القصيدة اعتورته ألسنة الجلساء فثلبوه واغتابوه وضربوا عليه فتركه في محبسه والقصيدة .

(أَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنَّكَ يَا بَنَ جَهْمٍ ... دَعَيْتُ فِي أُنَاسٍ أَدْعَاءَ) .

(أَعْبَدَ أَتَهْجُو وَابْنَ عَمْرِءٍ ... وَبَخْتِيَشُوعَ أَصْحَابِ الْوَفَاءِ) .

(هَجَوْتَ الْأَكْرَمِينَ وَأَنْتَ كَلْبٌ ... حَقِيقٌ بِالشَّتِيْمَةِ وَالْهَجَاءِ) .

(أَتَرْمِي بِالزَّرْنَاءِ بَنِي دَلَالٍ ... وَأَنْتَ زَنْزِيمٌ أَوْلَادِ الزَّرْنَاءِ) .

(أُسَامَةُ مِنْ جُدُودِكَ يَا بَنَ جَهْمٍ ... كَذَبْتَ وَمَا بِذَلِكَ مِنْ خَفَاءِ) .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن يحيى قال حدثني إبراهيم بن الحسن قال لما كان من أمر العباس بن المأمون وعجيف ما كان أنشد مروان بن أبي الجنوب المعتمد قصيدة أولها .

(أَلَا يَا دَوْلَةَ الْمَعْمُومِ دُومِي ... فَإِنَّكَ قُلْتَ لِلدُّنْيَا اسْتَقِيمِي) .

فلما بلغ إلى قوله .

(هَوَى الْعَبَّاسُ حِينَ أَرَادَ غَدْرًا ... فَوَافَى إِذْ هَوَى قَعْرَ الْجَحِيمِ) .

(كَذَاكَ هَوَى كَمَهْوَاهُ عُجَيْفٌ ... فَأَصْبَحَ فِي سَوَاءٍ لَطَى الْحَمِيمِ)